[359] 16 - نى: الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمرو ابن ثابت عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول ا: " ومن الناس من يتخذ من دون ا أندادا يحبونهم كحب ا " قال: هم أولياء فلان وفلان اتخذوهم أئمة دون الامام الذي جعله ا للناس إماما، وكذلك قال: " ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة جميعا وأن ا شديد العذاب * إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب * وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا " الآية، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هم وا يا جابر أئمة الظلم وأشياعهم (1). بيان: المشهور بين المفسرين أن المراد بالانداد الاوثان، وقال السدي: هم رؤساؤهم الذين يطيعونهم طاعة الارباب، كما فسره عليه السلام، ويؤيده ضمير " يحبونهم ". قال الطبرسي: وقوله: " يحبونهم " على هذا القول الاخير أدل، لانه يبعد أن يحبوا الاوثان كحب ا مع علمهم بأنها لا تضر ولا تنفع، ويدل أيضا عليه قوله: " إذ تبرأ الذين اتبعوا (2) ". والامام عليه السلام إنما استشهد بهذا الوجه لانه قد يقع إرجاع ضمير ذوي العقول على الاصنام وإن كان على خلاف الاصل. وقال الطبرسي: معنى حبهم حب عبادتهم، أو القرب إليهم، أو الانقياد لهم أو جميع ذلك كحب ا، أو كحب المؤمنين ، أو كحب المشركين له، أو كالحب الواجب عليهم (3). وبعد ذلك في القرآن: " والذين آمنوا أشد حبا " قال: يعني حب المؤمنين فوق حق هؤلاء لاخلاصهم العبادة من الشرك، ولعلمهم بأنه المنعم عليهم والمربي لهم، ولعلمهم بالصفات العلى والاسماء الحسنى، وأنه الحكيم الخبير

---

(1) غيبة النعماني ص 64، والايات في البقرة: 165 - 167. (2 و 3) مجمع البيان 1: 249.